لقد رأيتني في ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله A أحد غيري وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت الأذان من القبر ثم أقيم فأصلي وإن أهل الشام ليدخلون المسجد زمرا فيقولون انظروا إلى هذا الشيخ المجنون .

121 - أنا أحمد أنا محمد قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا عبد الله بن كثير قال .

قدم بعض أمراء المدينة واليا عليها قال فأتاه علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وذكر نفرا من قريش .

فقال أيكم سعيد بن المسيب .

قال فقال له علي بن حسين إن سعيدا ليلزم مسجده ويجفوا الأمراء .

فقال تأتيني أنت يعني علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وسالم بن عبد الله يعني ابن عمر بن الخطاب وسمى أولئك الذين أتوه من قريش ولم يأتني والله لأضربن عنقه ثم والله لأضربن عنقه ثم والله لأضربن عنقه .

قال فقال علي بن الحسين فضاق بنا المجلس حتى قمنا فأتيت سعيد ابن المسيب فجلست إليه وذكرت له ما قال وقلت تخرج إلى العمرة .

فقال ما حضرتني في ذلك نية وإن أحب الأعمال إلي ما نويت .

قال فقلت فتصير إلى بعض منزل بعض إخوانك .

قال فما أصنع بهذا المنادي الذي ينادي كل يوم خمس مرات والله لا يناديني إلا أتيته .

قلت فتحول عن مجلسك إلى هذا المسجد فإنك إذا طلبت